مجلة واسط
العدد (الأول)
1425 هـ / 2005 م

# معوقات البحث التربوي والنفسي
## لدى المرشدين التربويين

**علي هاشم جاوش**
**مدرس مساعد**
**المديرية العامة لتربية واسط**

**أهمية البحث والحاجة إليه :**

مما لاشك فيه أي تطور حضاري أو تكنولوجي في البلدان المتقدمة أو النامية، لا يمكن أن يحدث بدون وجود قاعدة علمية رصينة تنمو وتتطور بعملية البحث العلمي لظواهر الحياة المختلفة٠

ومن هنا برزت الحاجة إلى أن تعطي تلك البلدان أهمية كبيرة لبناء مثل هذه القاعدة من خلال الاهتمام والدعم المادي والمعنوي للبحث العلمي الذي أصبح في الوقت الحاضر أحد المعايير لقياس تقدم المجتمع وحرصه على اللحاق بغيره من المجتمعات المتقدمة، بل أن الثروة أصبحت تقاس لا بالثروة المادية وحدها، بل فوق ذلك أصبحت تقاس بالتفوق التكنولوجي الذي أحد مصادره الهامة ازدهار وتطور البحوث العلمية في أي بلد من بلدان العالم٠

ونتيجة لتنامي هذا الشعور لدى المجتمعات قامت برصد الأموال اللازمة دعماً لحركة البحث العلمي وصولاً إلى التنمية الشاملة في القطاعات المختلفة، وأصبحت تلك المجتمعات تنظر إلى توظيف هذه الأموال على أنها عملية ربح بما تؤديه من مردودات تطويرية نوعية وكمية في المستقبل، وأصبح البحث العلمي ضرورة ملحة، وأداة لعملية التغيير بيد المجتمعات لمجابهة المشكلات التي تفرزها عمليات التغيير تلك٠

ومن هذا المنطلق أصبح معروفاً لدى المعنيين بشؤون التربية والتعليم والمهتمين بأمور الإرشاد التربوي، بأن البحث العلمي يُعد مهمة أساسية من مهام المرشد التربوي، إضافة إلى مهامه الأخرى في الإرشاد والتوجيه ونشر المعرفة لدى الطلبة ومساهمته في حل مشكلاتهم٠

فبعد استعراض ما كتب في الأدبيات ذات الصلة، توصلت ( رسبونسو، ١٩٧١ ) إلى أن الوظائف الأساسية للتربية والتعليم تتمثل في التعليم والأبحاث وخدمة المجتمع ( Responso, E, 1971, p.47) ٠ وقد تزايد الاهتمام بوظيفة البحث العلمي في كثير من البلدان، وأعطي المرتبة الأولى في سلم الأوليات في بعض الدول المتقدمة مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا ( ويلسون، ويلسون، بدون تاريخ، ص١٦ )٠

أما في الدول الاشتراكية، فأن وظيفة البحث العلمي فيها تبدو أكثر وضوحاً وتحديداً، إذ تتصدر أهدافها، مهمة تحقيق البحوث العلمية المبدعة، إلى جانب إعداد القيادات التدريسية والبحثية، كما يلاحظ أن البحث العلمي في مؤسساتها التربوية والتعليمية ملزم للأساتذة والطلبة ( Onushkin, 1971, pp. 68-120)٠

مجلة الفتح
العدد (الأول)
1425 هـ / 2005 م

وفي الآونة الأخيرة أصبحت دول العالم تزيد من اهتمامها بالبحوث العلمية، وتوليها جل اهتمامها، وترصد لها المبالغ الطائلة، وذلك لأهمية البحوث وجدواها العلمية والاقتصادية ٠

وكما يشير ( العقيلي، ١٩٨٤ ) فأن أهمية المؤسسة التربوية والتعليمية وسمعتها، أصبحت تبنى على درجة اهتمامها وتشجيعها للبحث العلمي، حتى أصبح من المعايير الأساسية لقوة أي مؤسسة تربوية، يتمثل في مقدار ما تصدره من بحوث علمية مفيدة ( العقيلي، ١٩٨٤ ، ص١٢٥ )٠

وهناك ما يؤكد هذا الاتجاه، من أن البحث العلمي أصبح الجزء المبدع في العمل التربوي، لذا فأن توفير المستلزمات والوسائل التي تتطلبها البحوث العلمية في المؤسسات التربوية، وتشجيع المهنيين للقيام بالبحث العلمي، وتوفير الأجواء الملائمة لذلك، يُعد أحد المؤشرات المهمة لمستوى المؤسسة ( العجاج، ١٩٨٦ ، ص٩٦ )٠

ولما كان المعنيين بشؤون الإرشاد التربوي، يعولون كثيراً على المرشد التربوي للنهوض بمهمة البحث العلمي بوصفها إحدى مهامه الرئيسة، كما ورد ذلك في تعليمات الإرشاد التربوي رقم ( ١ ) المادة ( ٢ ) لسنة ١٩٩٧ ، ولكي يؤدي المرشد التربوي دوره المتميز في هذا الجانب ، فأن على المعنيين أن يوفروا باستمرار المستلزمات الضرورية للبحث العلمي ، وتهيئة الأجواء المناسبة للمرشد لقيامه بهذا النشاط الحيوي ، والقضاء على المعوقات التي تعيقه عن ممارسة نشاطه البحثي٠

وتأسيسا على ما تقدم، فأن دراسة المعوقات التي تحول دون قيام المرشدين التربويين بالبحث العلمي، أو تقلل من نشاطهم في هذا المجال أمر مهم، وذلك لغرض التخلص من هذه المعوقات، أو التخفيف منها على الأقل، وبالتالي دفع هذا النشاط الحيوي إلى أمام٠

**أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي أهم معوقات البحث التربوي والنفسي لدى المرشدين التربويين ؟
٢. هل تختلف درجة الشعور بالمعوقات لدى المرشدين التربويين، تبعاً للمتغيرات التالية:

I- الجنس وله مستويان:
- ذكر٠
- أنثى٠

II- المشاركة في الدورات التدريبية للإرشاد التربوي:
- مشاركين٠
- غير مشاركين٠

III- الخبرة في الإرشاد: وتقاس بسنوات العمل في مجال الإرشاد التربوي، ولها مستويان:
- خبرة قصيرة: أقل من خمس سنوات٠
- خبرة طويلة: أكثر من خمس سنوات٠

**حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين والمرشدات التربويات، العاملين في المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي في محافظة واسط للعام ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ ٠

**تحديد المصطلحات:**

فيما يأتي تحديد لأهم المصطلحات التي وردت في البحث:

- المعوقات:

يقصد بها الصعوبات والعقبات والمشكلات التي تواجه المرشد التربوي والتي تقف حائلاً دون مزاولته النشاط البحثي في مجال اختصاصه، أو تضعف من هذا النشاط.

- البحث التربوي والنفسي:

هو النشاط البحثي الذي يزاوله المرشد التربوي في الاختصاصات التربوي والنفسية، ويشمل هذا، البحوث والدراسات التي تقع ضمن خطة الإرشاد التربوي أو خارجها.

- المرشد التربوي:

هو الشخص المتخصص، وهو الذي يساعد المدرسة وأدارتها من خلال تنظيم مهمات الإرشاد التربوي والتوجيه المهني وتحقيقها في المدرسة ( جاسم، ١٩٨٩ ، ص٢٢٢ ).

**دراسات سابقة**

يتضمن هذا الجانب، الدراسات العراقية والعربية التي تناولت معوقات البحث العلمي بشكل عام، أو تناولت معوقات البحث التربوي والنفسي بشكل خاص . وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات:

أولاً – الدراسات العراقية:

توصل الزوبعي والغنام ( ١٩٦٨ ) في دراسة لهما في العراق إلى بعض المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي، منها: قلة الصرف على البحوث، قلة الخبرة بإجراءات البحث، اهتمام المؤسسات العلمية بالواجبات الروتينية بدلاً من التخطيط للبحوث وتنسيقها وتشجيع القيام بها.

وفي دراسة للراوي ( ١٩٧١ ) أشار إلى بعض مشكلات البحث العلمي في العراق، منها: عدم الاكتراث بالبحث العلمي، قلة المحفز المادي وعدم تناسبه مع الجهود المبذولة في البحث.

أما دراسة رحيم ( ١٩٨١ ) فقد أشارت إلى معوقات البحث العلمي منها: صعوبة الحصول على المواد التي تتطلبها بعض البحوث، صعوبة الحصول على بعض المصادر العلمية، وعدم كفاية الحوافز المادية والمعنوية.

وتوصلت رز يق ( ١٩٨٦ ) في دراستها إلى جملة من معوقات البحث العلمي، وهي: صعوبات الطباعة، عدم توفر النفقات اللازمة، عدم توفر مجلات للنشر.

وفي دراسة لكاتب البحث الحالي ( ٢٠٠٠ ) عن مشكلات المرشدين التربويين، توصل فيها إلى بعض مشكلات البحث العلمي، منها: قلة الكتب والمراجع في مادة الإرشاد التربوي، عدم توفر الاختبارات النفسية لدى المرشد، عدم تزويد المرشد بالنشرات اللازمة ونقص الوعي المهني.

ثانياً – الدراسات العربية:

في ندوة عمداء كليات التربية ومديري مراكز البحث التربوي في أقطار الخليج العربي(١٩٨٣ ) تم عرض المشكلات التي يعاني منها البحث التربوي في ضوء نتائج بعض الدراسات المقدمة إلى الندوة . وكان من بين هذه المشكلات: النقص في الكفاءات البشرية اللازمة للنهوض بالبحث التربوي كماً ونوعاً، النقص في المعلومات الدقيقة وصعوبة الحصول عليها ( إدارة البحوث التربوية، ١٩٨٣ ).

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد (الأول)
1425 هـ / 2005 م

وأشارت دراسة صيداوي ( ١٩٨٤ ) إلى جملة من معوقات البحث العلمي، منها: عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للباحثين، عدم توفر المناخ الملائم للقيام بالنشاط البحثي، قلة التخصصات المالية للبحث العلمي.

أما دراسة مرسي ( ١٩٨٤ ) فقد أشارت إلى عدد من معوقات البحث العلمي في الوطن العربي منها: قلة الأنفاق على البحث العلمي، قلة إعداد العلماء العاملين في مجال البحث العلمي، عدم الاهتمام الكافي بحضور الباحثين المؤتمرات العلمية، عدم ملائمة الجو الذي يعيشه الباحث على قيامه بالبحث العلمي.

وفي دراسة أخرى لمرسي ( ١٩٨٥ ) توصل إلى معوقات البحث العلمي الآتية: نقص المراجع العلمية المطلوبة للبحث العلمي، ضعف المرصود من الأموال للبحث العلمي، ضعف ربط البحوث العلمية بخطط التنمية وعدم اهتمام الجهات المستفيدة من البحوث، قلة إعداد العاملين في مجال البحث العلمي، ومشكلات النشر.

وتوصلت دراسة بشور ( ١٩٨٢ ) إلي ضعف ارتباط البحث التربوي في الوطن العربي بالميدان ( بشور، ١٩٨٢ ، ص٤١ ).

وأشار الغنام ( ١٩٨٤ ) إلى ابتعاد البحوث التربوية عن معالجة المشكلات الميدانية، حيث أكد أن هذه البحوث بعيدة عن الميدان وعن معالجة القضايا التي يعيشها العاملون في المؤسسات التربوية والقائمون عليها، وفي ذلك دلالة واضحة على ضعف التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي.

**إجراءات البحث :**

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تضمنت إجراءاته ما يلي:

١. إعداد استبيان للكشف عن المعوقات التي تواجه المرشدين التربويين والتي تقف حائلاً دون أجراء البحوث التربوية والنفسية.
٢. اختيار عينة ممثلة من المرشدين التربويين والمرشدات التربويات.

أولاً – أداة البحث:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه المرشدين التربويين في أجراء البحوث التربوية والنفسية، فأن تحقيق ذلك يتطلب أعداد استبيان خاص هو ( استبيان معوقات البحث التربوي والنفسي لدى المرشدين التربويين ) ، ولإعداد هذا الاستبيان تم أتباع الخطوات الآتية :

١. الإطلاع على الأدبيات الخاصة بمعوقات البحث العلمي بصورة عامة، والبحث التربوي والنفسي بصورة خاصة.
٢. وجّه الباحث سؤالاً مفتوحاً إلى عينة استطلاعية بلغت ( ٢٠ ) مرشداً ومرشدة، تضمن المعوقات التي يواجهها والتي تحول دون أو تعرقل أجراء البحوث التربوية والنفسية.
٣. في ضوء دراسة الأدبيات ونتائج الدراسة الاستطلاعية، تم صياغة ( ٢٨ ) فقرة، تكون الاستبيان منها بصورته الأولية.
٤. وضعت ثلاثة بدائل أمام كل فقرة، هي ( يعوق بدرجة كبيرة )، ( يعوق بدرجة قليلة )، ( لا يعوق) لكي تمثل رأي المستجيب بحدة كل معوق.
٥. صدق الاستبيان:

أعتمد الباحث الصدق الظاهري، للتأكد من صدق الاستبيان وذلك بعرض فقراته على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس للنظر في صلاحية تلك الفقرات واقتراح ما يرونه مناسباً من إجراء تغييرات أو دمج في فقرات الاستبيان ٠ وبعد أخذ المقترحات التي أتفق عليها الخبراء أصبح الاستبيان بصورته النهائية مكوناً من ( ٢٠ ) فقرة٠ ( الملحق / ١ )٠

٦. ثبات الاستبيان:

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاستبيان، حيث أعيد تطبيق الاستبيان بعد أسبوعين على عينة عشوائية من المرشدين والمرشدات بلغت ( ١٨ ) مرشد ومرشدة، وبلغ الثبات ( ٠/٠ ٧٥ ) باستخدام معامل ارتباط بيرسون٠

ثانياً – مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع المرشدين التربويين والمرشدات في المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي في محافظة واسط للعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ والبالغ عددهم ( ٥٧) مرشد ومرشدة، منهم (٢٤) ذكور ) ، و( ٣٣ ) إناث ٠ وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ، حيث تكونت من ( ٤٤ ) مرشداً ومرشدة ، منهم ( ٢٢ ) ذكور ، و( ٢٢ ) أناث٠

**الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :**

١. الوزن المرجح ( Fisher, E, C, 1955, p.723)٠
٢. معامل ارتباط بيرسون٠
٣. الوسط الحسابي٠
٤. الانحراف المعياري٠
٥. الاختبار التائي ( t – test )٠ ( العتابي، ١٩٩١ ، ص١٤٨ )

## النتائج

أولاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

للإجابة على السؤال الأول، والذي يهدف إلى تحديد أهم معوقات البحث التربوي والنفسي لدى المرشدين التربويين، تم حساب درجة الحدّة لكل معوق من المعوقات * ، والجدول ( ١ ) يبين درجات الحدّة لأبرز عشر معوقات، التي نالت أعلى درجة على أداة الدراسة ٠ مرتبة ترتيباً تنازلياً٠

**جدول ( ١ )**

**يبين أكثر المعوقات شيوعاً، كما يرى المرشدون مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة حدّتها٠ ****

| ت | المعوقات | درجة الحدّة |
|---|---|---|
| ١. | اقتصار الدورات التدريبية على الدراسة النظرية٠ | ١,٨٣ |
| ٢. | قلة تزويد المرشد بالنشرات اللازمة ونقص الوعي المهني٠ | ١,٧٨ |
| ٣. | قلة الحوافز التي تدفع المرشد إلى المزيد من العطاء٠ | ١,٧٥ |
| ٤. | قلة الكتب والمراجع العربية في مادة الأرشاد٠ | ١,٧٣ |

مجلة شقراء العدد (الأول) 1425 هـ / 2005 م

| | | |
|---|---|---|
| ٥. | الندرة في إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية للمرشدين٠ | ١,٧١ |
| ٦. | صعوبة الحصول على الاختبارات والمقاييس التي تتطلبها بعض البحوث٠ | ١,٦٩ |
| ٧. | قلة اهتمام المسئولين عن الإرشاد بالتخطيط للبحوث وتنسيقها وتشجيعها٠ | ١,٦٨ |
| ٨. | ضعف تلمس المرشد لمشكلات الميدان الحقيقية٠ | ١,٥٨ |
| ٩. | إسناد مسؤولية متابعة المرشدين لغير ذوي الأختصاص٠ | ١,٥٦ |
| ١٠. | ندرة المجلات العلمية لنشر بحوث المرشدين٠ | ١,٤٠ |

يتبين من الجدول ( ١ ) ظهور عدد من المعوقات التي يشعر المرشدون بوجودها أكثر من غيرها وقد جاءت الفقرة ( اقتصار الدورات التدريبية على الدراسة النظرية ) لتمثل الفقرة الأولى، حيث حصل فيها المرشدون على أعلى درجة في المقياس ( ١,٨٣ ) وهي بذلك تمثل المعوق الأول والأكثر حدّة لدى المرشدين٠ ثم جاءت بعد ذلك فقرة ( قلة تزويد المرشد بالنشرات اللازمة ونقص الوعي المهني ) بدرجة حدّة قدرها ( ١,٧٨ )، أما ( قلة الحوافز التي تدفع المرشد إلى المزيد من العطاء ) فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة كانت فقرة ( قلة الكتب والمراجع العربية في مادة الإرشاد )، وفي المرتبة الخامسة جاءت فقرة ( الندرة في إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية للمرشدين ) بدرجة حدّة قدرها ( ١,٧١ )، ثم جاءت فقرة ( صعوبة الحصول على الاختبارات والمقاييس التي تتطلبها بعض البحوث ) بدرجة حدّة قدرها ( ١,٦٩ ) حيث احتلت المرتبة السادسة ٠ أما فقرة ( قلة اهتمام المسئولين عن الإرشاد بالتخطيط للبحوث وتنسيقها وتشجيعها ) فقد جاءت بالمرتبة السابعة، ثم فقرة ( ضعف تلمس المرشد لمشكلات الميدان الحقيقية ) في المرتبة الثامنة، أما فقرة ( إسناد مسؤولية متابعة المرشدين لغير ذوي الاختصاص ) فقد جاءت في المرتبة التاسعة، ثم فقرة ( ندرة المجلات العلمية لنشر بحوث المرشدين ) حيث احتلت المرتبة العاشرة بدرجة حدّة قدرها ( ١,٤٠ )٠

*أن الأوزان المرجحة للفقرات تتراوح من الناحية النظرية بين( صفر) و( ٢ ) وبوسط فرضي مقداره ( ١)٠

**عُدت المعوقات حادة عندما تقع ضمن المعوقات العشرة الأولى التي تحصل على أعلى الأوزان المرجحة ٠

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني والذي يبحث في اختلاف درجة الشعور بوجود المعوقات لدى المرشدين التربويين باختلاف جنسهم، ومشاركتهم في الدورات التدريبية في الإرشاد، وخبرتهم في الأرشاد٠ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مع قيم الاختبار التائي ومستويات الدلالة الإحصائية لكل من متغيرات الجنس، والمشاركة، والخبرة، والجدول ( ٢ ) يوضح ذلك

جدول ( ٢ )

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم الاختبار التائي ومستويات الدلالة الإحصائية لمتغيرات الجنس، والمشاركة، والخبرة٠

| المتغير | المستوى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر<br>أنثى | ٣٠,٣٧<br>٢٨,٧٥ | ٤,٩٥<br>١,٨٩ | ٠,٦٢٠٦ | غير دال عند ٠,٠٥ |
| المشاركة في الدورات | مشاركين<br>غير مشاركين | ٢٩,٢٥<br>٣٠,١٢ | ٣,٥٩<br>٤,٦١ | ٠,٣٢٨٣ | غير دال عند ٠,٠٥ |
| الخبرة مقاسة بالسنوات | أقل من ( ٥ )<br>أكثر من ( ٥ ) | ٢٩,٦٦<br>٣٠,٠٠ | ٤,٩٦<br>٣,٦٣ | ٠,١٣٨٧ | غير دال عند ٠,٠٥ |

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول ( ٢ ) أن متوسط درجات الذكور من المرشدين بلغ ( ٣٠,٣٧ ) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المرشدات والذي بلغ ( ٢٨,٧٥ )٠

كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات غير المشاركين في الدورات التدريبية والذي بلغ( ٣٠,١٢ ) أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المشاركين في الدورات ٠

وكذلك يلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات المرشدين الذين تزيد خبرتهم عن ( ٥ ) سنوات بلغ ( ٣٠,٠٠ ) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المرشدين الذين تقل خبرتهم عن ( ٥ ) سنوات حيث بلغ ( ٢٩,٦٦ ) ٠

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية بين متغيرات الجنس والمشاركة في الدورات التدريبية والخبرة في الإرشاد وأثر ذلك في درجة شعور المرشدين بوجود المعوقات ٠ تم استخدام الاختبار التائي ( t-test )٠

حيث يبين الجدول ( ٢ ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسطات درجات المرشدين تعزى إلى جنس المرشد ٠ كما يوضح الجدول نفسه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسطات درجات المرشدين تعزى إلى المشاركة في الدورات التدريبية في الإرشاد التربوي، وكذلك يشير الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) بين متوسطات درجات المرشدين تعزى إلى سنوات الخبرة٠

**مناقشة النتائج**

أولا – مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود تفاوت في المعوقات التي تحول دون قيام المرشدين التربويين بنشاطهم البحثي، ويتضح من استعراض أكثر المعوقات شيوعا في الجدول ( ١ ) أن أبرز المعوقات التي تواجه المرشد التربوي هي معوقات فنية أو مهنية تتعلق بما يحتاجه المرشد من مهارات وفنيات ضرورية لزيادة فاعليته وإمكانيته البحثية مثال هذه المعوقات، اقتصار الدورات التدريبية على الدراسة النظرية، عدم

مجلة العلوم النفسية والتربوية
العدد (الأول) 1425 هـ / 2005 م

تزويد المرشد بالنشرات اللازمة، ونقص الوعي المهني، قلة الكتب والمراجع العربية في مادة الإرشاد، وصعوبة الحصول على الاختبارات والمقاييس التي تتطلبها بعض البحوث.

وقد يعود شعور المرشدين بوجود هذه المعوقات إلى أن الدورات التدريبية على الرغم من قلتها في الواقع لم تأخذ برامجها في نظر الاعتبار ما يحتاجه فعلا المرشد التربوي في ميدان عمله، فضلا عن أن القائمين عليها ليس من ذوي الاختصاص، مما أنعكس سلبا على أداء المرشدين في مجال إعداد وتصميم البحوث وبناء الاستبيانات والمقاييس ومعالجة البيانات إحصائيا، يضاف إلى ذلك عدم تزويد المرشد بما يستجد في مجال تخصصه.

كما أظهرت النتائج وجود المعوق، قلة الحوافز التي تدفع المرشد إلى المزيد من العطاء، وهذا يعني أن هناك شعورا لدى المرشد بأنه لا توجد حوافز لقاء البحوث المنجزة تتناسب مع الجهد والوقت الذي يقضيه المرشد في أنجازها.

وبرز المعوق، الندرة في أقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية للمرشدين، أن حضور الندوات والمؤتمرات العلمية خبرة ضرورية للمرشد في مجال تخصصه من خلال إطلاعه على البحوث المستجدة في هذا المجال أو التعرف على أحدث الطرق البحثية للتصدي لمشكلة علمية أو الالتقاء بكوادر علمية، لذلك فأن أقامة الندوات والمؤتمرات العلمية ضرورة علمية ملحة لتطوير قابليات المرشد على مستوى البحث العلمي التي يعتمدها في أجراء بحوثه.

وظهر المعوق، قلة اهتمام المسئولين عن الإرشاد بالتخطيط للبحوث وتنسيقها وتشجيع القائمين بها، وهذا يعني أن المسئولين لا يعيرون اهتماما كبيرا للبحوث العلمية ولا يعملون على تحفيز المرشدين أو تشجيعهم أو يحاولون تذليل بعض الصعوبات التي تقف حائلا بين الأقدام على القيام بالبحوث . ويرتبط بهذا المعوق عدم تلمس المرشد لمشكلات الميدان الحقيقية، إذ يفتقر إلى التوجيه في كيفية اختيار المشكلات البحثية. وكذلك إسناد مسؤولية متابعة المرشدين لغير ذوي الاختصاص، وهذا يعني عدم وجدود هيكل قيادي متخصص بالإرشاد يعنى بشؤون المرشدين ويكون أكثر قدرة وكفاءة باتخاذ خطوات من شأنها تطوير عمل المرشدين في مجال العمل الإرشادي ومن ضمنه نشاطهم البحثي.

وأخيرا برزت الفقرة، ندرة المجلات العلمية لنشر بحوث المرشدين، أن عدم وجود مجلة علمية تبنى نشر البحوث العلمية للمرشدين يعتبر من المعوقات الهامة التي تقف في وجه المرشد، إذ تقلل من اهتمامه واندفاعه للاستمرار والعطاء في عملية البحث التربوي والنفسي، لاسيما أن بعض البحوث التي أعدت من قبل المرشدين تم تقييمها من قبل مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية على أنها قيمة وصالحة للنشر.

ثانيا – مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

بالنسبة للنتائج المتعلقة باختلاف درجة الشعور بوجود المعوقات التي يواجهها المرشدين التربويين تبعا لجنسهم، ومشاركتهم في الدورات التدريبية، وخبرتهم في الأرشاد.

أظهرت نتائج البحث، أن درجة الشعور بوجود المعوقات لدى الذكور كانت أعلى من درجة الشعور بها لدى الإناث ولكن ليست بدلالة إحصائية، وهذا يعني أن لا أثر لجنس المرشد في درجة شعوره بوجود المعوقات، ويعزى سبب ذلك إلى أن كلا الجنسين يواجهون تلك المعوقات بدرجات متقاربة.

أما بخصوص أثر مشاركة المرشدين في الدورات التدريبية على شعورهم بوجود المعوقات التي تضمنتها أداة البحث، فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شعور المرشدين بوجود المعوقات التي تعزى إلى المشاركة في الدورات التدريبية، وهذا يعني أن المرشدين الذين شاركوا في دورات تدريبية يواجهون نفس المعوقات التي يواجهها أقرانهم غير المشاركين وبالدرجة ذاتها، وذلك لقدم تلك الدورات وقلتها.

وفيما يخص الخبرة في الإرشاد التربوي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لخبرتهم في الإرشاد، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد أثر لسنوات الخبرة سواء أكانت قصيرة أم طويلة على درجة شعور المرشدين بوجود المعوقات التي تحول دون أداء نشاطهم البحثي.

**التوصيات:**

بناءً على ما تقدم ومن خلال عرض النتائج ومناقشتها، فأن البحث يقود للتوصية بما يلي:

١. العمل على زيادة الدورات التأهيلية والتدريبية للمرشدين التربويين وإعادة النظر في برامجها وإضافة المزيد من الجوانب العملية والميدانية في مضمون هذه البرامج.
٢. العمل على توفير ما يلزم المرشد من نشرات وكتب ومراجع في مادة الإرشاد التربوي.
٣. ضرورة الإسهام قدر الإمكان بمساعدة المرشدين في نشر أبحاثهم .
٤. تخصيص حوافز مشجعة للمرشدين من ذوي البحوث المتميزة.

**المقترحات :**

١. إجراء دراسة مماثلة تشمل المرشدين التربويين في محافظات العراق كافة.

**المصادر:**

١ – إدارة البحوث التربوية ( ١٩٨٣ ): واقع مؤسسات البحث التربوي في الوطن العربي. ندوة عمداء كليات التربية ومديري مراكز البحث التربوي، ١٢ – ١٧ مارس ١٩٨٣ . تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / إدارة البحوث التربوية.

٢ – بشور، منير ( ١٩٨٢ ): كيفية التكافل وتبادل المعلومات بين مراكز البحث التربوي. المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد الأول، السنة الثانية.

٣ – جاوش، علي هاشم ( ٢٠٠٠ ): مشكلات المرشدين التربويين في محافظة واسط. دراسة مطبوعة. المديرية العامة لتربية واسط.

٤ – ويلسون، هوا رد و ويلسون، فلورنس ( بدون تاريخ ): التعليم العالي في أمريكا والشؤون الدولية. القاهرة، مصر.

٥ – الزوبعي، عبد الجليل و الغنام، محمد أحمد ( ١٩٦٨ ): التعليم العالي في العراق – اتجاهات بحوثه ومشكلاته– بغداد، جامعة بغداد.

٦ – مرسي، محمد عبد الحليم ( ١٩٨٤ ): معوقات البحث العلمي في الوطن العربي . رسالة الخليج العربي، العدد ( ١٢ ) .

٧ – محمد عبد الحليم ( ١٩٨٥ ): التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي، دراسة تحليلية تربوية لأعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية ١٩٨٢– الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٨ – العجاج، ساطع علي ( ١٩٨٦ ): الإطار القانوني لحركة البحث العلمي في العراق ، السلسلة القانونية ( ١٥ ) ط١ ، بغداد مطبعة دار القادسية.

٩ – العقيلي، عبد العزيز ( ١٩٨٤ ): مراكز البحث في الجامعات السعودية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ( ٢ ).

١٠ – العتابي، جبر مجيد ( ١٩٩١ ): طرق البحث الاجتماعي، جامعة الموصل، كلية الزراعة والغابات، مطبعة جامعة الموصل.

١١ – صيداوي، أحمد ( ١٩٨٤ ): العليم العالي العربي من الواقع إلى التطوير النوعي ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٢ – الراوي، ناجح ( ١٩٧١ ): مشكلات الأستاذ الجامعي في العراق ، المؤتمر الأول للتعليم الجامعي في العراق ، بغداد.

١٣ – رز يق، آلاء رحيم ( ١٩٨٦ ): بعض المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات مدينة بغداد K رسالة ماجستير ( غير منشورة ) كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٤ – رحيم، أنور عبد المجيد ( ١٩٨١ ) : تقويم الدراسات العليا في جامعة بغداد من وجهة نظر أساتذتها وطلبتها ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة بغداد.

١٥ – الغنام، محمد أحمد ( ١٩٨٤ ) : البحث التربوي في العالم العربي : سياساته وأولياته وخططه، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني.

16- Fisher, E. C. (1955): A national Survey of the Beginning, in yauch, W. A. The Beginning Teacher, New York, HOLT.

17- Onushkin, V.G (1971): Planning the Development of Universities.Paris, International Institute for Educational Planning.

18- Responso, E (1971): The Universities in The Developing PHilippines. New York, Asia Publishing House Inc.

## الملحق ( ١ )

| ت | المعـــوقات | يعوق بدرجة كبيرة | يعوق بدرجة قليلة | لا يعوق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عدم تلمس المرشد لمشكلات الميدان الحقيقية. | | | |
| ٢ | قلة الكتب والمراجع العربية في مادة الأرشاد. | | | |
| ٣ | عدم وجود غرفة خاصة للمرشد في المدرسة. | | | |
| ٤ | عدم تعاون الإدارة المدرسية مع المرشد. | | | |
| ٥ | صعوبة الحصول على المساعدة في تصميم وإعداد البحوث. | | | |
| ٦ | ضعف الرغبة في إجراء البحوث. | | | |
| ٧ | قلة تدريب المرشدين تدريباً كافياً على إعداد البحوث. | | | |
| ٨ | الندرة في إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية للمرشدين. | | | |
| ٩ | إسناد مسؤولية متابعة المرشدين لغير ذوي الأختصاص. | | | |
| ١٠ | ندرة المجلات العلمية لنشر بحوث المرشدين. | | | |
| ١١ | اعتقاد المرشد أن البحوث لا تقدم صورة واضحة عن نشاطه. | | | |
| ١٢ | عدم تزويد المرشد بالنشرات اللازمة ونقص الوعي المهني. | | | |
| ١٣ | قلة اهتمام المسئولين عن الإرشاد بتطوير إجراءات تنمي روح البحث العلمي لدى المرشد. | | | |
| ١٤ | صعوبة الحصول على الاختبارات والمقاييس التي تتطلبها بعض البحوث. | | | |

مجلة العلوم النفسية
العدد (الأول)
1425 هـ / 2005 م

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٥ | عدم تسليط الضوء على البحوث المتميزة. | | | |
| ١٦ | وجود النمط الإداري المتسلط في بعض المدارس مما يحد من فعاليـــة المرشد. | | | |
| ١٧ | قلة الحوافز التي تدفع المرشد إلى المزيد من العطاء. | | | |
| ١٨ | اقتصار الدورات التدريبية على الدراسة النظرية. | | | |
| ١٩ | عدم وجود فريق عمل إرشادي لمتابعة الإرشاد التربوي في المدرسة. | | | |
| ٢٠ | قلة اهتمام المسئولين بالتخطيط للبحوث وتنسيقها وتشجيع القائمين بها. | | | |